

تفرق ذلك المجلس سألت من أثق به عن هذا الرجل فسر لي قصة من مواقف كرمه وبعد مضي عام من هذه المقابلة سنحت الفرصة للسفر إلى الجوف لحضور مناسبة فقابلت هذا الرجل وكنت أرغب التحدث معه لكي أعرف تفاصيل القصة وسألته ولكنه تكتم ولم يفصح لي عن مضمون القصة فعرفت أن الرجل لا يرغب التحدث عن عمله لكي لا ينتقص الأجر والثواب وحيث أن موقفه مشرف وهو مثال يحتذى به فقد حرصت على معرفة هذا الموقف النبيل وهذه الأبيات قالها عبيد بن عقلا بن لهيبد القدعاني يشكر الشيخ هزاع بن مناحي الحمادي الرويلي على معرفته :

يا مرسلي وصل سلامي لهزاع
سبع وتسلسل من صناديد واسباع
قله أمرت القلب لاشك ما طاع
واليوم جيتك وأشتكي حر الأوجاع
بينت لك يامسندي بعض الأوضاع
من ثقل حملي جيت والقلب ملتاح
دنياه ضاقت وافلتت منه الأسناع
يرجي هل الشيمة تجي له بمفزاع
لولا الحيا لا بدي له هروج أوساع
وقال عبيد بن عقلا بن لهيبد أيضاً هذه القصيدة شكر وعرفان وثناء للشيخ هزاع بن مناحي الحمادي الرويلي على موقفه الطيب يقول :

يا شيخ يا شيخ الوفاء لا عدمنك
كل الصفات الطيبة من سجايك
يا شيخ ياللي تفعل الطيب يمنك
تمشي على درب المكارم مطايك
نعمين يا هزاع لا حل طرياك
يالوايلي لو طول الوقت ما انساك
الطيب طبعك والكرم من مزايك
حلياك حر بالرفيعات حلياك
ذكراك تبقا يا أبيض الوجه ذكراك
فيك الكرم والمرجله لا فقدناك
جيتك عساها ما تجيك المصيبة
حلحيل حلال الأمور الصعوبة
هداج تيماء كل حي دري به
شجرة وفاء وظلال من يلتجي به
ترفع لك البيضاء براس الجذية
مواقفك ما هي عليه غريبه
فيك المروة والشهامه وهيبه
ياحر الأشقر عز من يعتري به
ذخري وفخري باللزم أنتخي به
يا ظلال ياللي بالسوم احتمي به